يليه فانه ما فعل في لفظ اليوم مثلا شيء فكيف يعرف به قلت في امثال ذلك
نجعل الدال على المدلول كشيء واحد تسامحا فلذا جاز تعريف الكل بذكر اسم المدلول
فاعرفه قوله ما فعل فيه فعل مذكورا ولذا قولك يوم الجمعة حسن بالرفع وان ما
يوم الجمعة مما فعل فيه فعل فيقوله مذكور خرج ذلك لانه ليس فيه فعل مذكور والمراد
بالمذكور اعم من ان يكون مذكورا لفظا او تقديرا ليدخل فيه يوم الجمعة في جواب
من قال اي يوم خرجت وفي بعض الشروح ولقائل ان يورد عليه النقض بمثل
طاب اليوم وصام اليوم فانه فعل فيه فعل مذكور مع انه ليس بظرف اللهم
الا ان يقيد الحد بقيد آخر بان يقال وهو مقدر بفي قلت وكانه كلام
حق وما قيل في جوابه في بعض الشروح لا نسلم ان ما ذكرتم من المثالين من جملة
ما فعل فيهما فعل لان الاول فاعله والثاني مفعول به واقع عليه كما في هذا البيت
لهن كون المثالين فاعلا ومفعولا لفظا لا يمنع من ان يقع فيه الفعل المذكور
حقيقة وذلك بين وفي بعض الشروح ما حاصله انه تعريف الشيء بما يساويه في
المعرفة والجهالة اذ يفهم من المفعول فيه ما فعل فيه فعل وبالعكس قلت
وكان هذا من تعريف لفظ بلفظ مرادف له اجلى منه ومثل هذا جائز عند
اهل التحقيق كتعريف الوجود بالكون قوله وشرط نصبه تقدير في
يعني لا بد للمفعول فيه من كلمة في تحقيقا للظرفية فهي اذا كانت ملفوظة
وجب الخفض بها فيجب ان تكون مقدرة قوله ظروف الزمان كلها تقبل

ذلك يعني ظروف الزمان معينة كانت او مبهمة تقبل النصب بتقدير في وظروف
المكان ان كانت مبهمة قبل النصب بتقدير في وان لم تكن مبهمة لم تقبل والسبب
في ذلك ان ظروف الزمان شاكلت المصادر في ان صيغة الفعل تدل على القبيلتين
دلالة واحدة اذ المصدر والزمان تحت حيزه فجرت مجرى المصادر في تعدي الفعل
الى جميع انواعها محدودها ومبهمها بخلاف المكان فان الفعل لا يدل عليه
بصيغته بل انما يدل عليه نظرا الى ان الفعل لا يوجد الا في المكان والفعل هذه
الدلالة على المبهم ادل منه على المحدود فبذلك الفضيلة جرى المبهم منه مجرى
الزمان فتعدى الفعل اليه بغير واسطة قوله وظروف المكان ان كان مبهما
قبل والا فلا كذا بلفظ التذكير في كان ومبهما وقيل في نسخة سماعي وفي النسخ
التي عندي غيرها ولعله صنع ذلك نظرا الى المضاف اليه وهو المكان فاعله
الضمير الذي في كان اليه ثم بني على التذكير اللفظين الباقيين قوله وفسر
المبهم بالجهات الست يعني فسر المكان المبهم بانه جهات ست وهي الخلف والقدام
والفوق والتحت واليمين والشمال قوله حمل عليه عند ولدى وشبههما اي حمل
على المكان المبهم عند ولدى وشبههما وهو نحو دون وسوى قوله لابهامها
اي لعدم تعيينها فالمراد بالابهام هنا هو الابهام اللغوي وهو خلاف التعيين
دون الاصطلاحي فان ذلك منحصر في الجهات الست على ما سلف وبيان الابهام
فيها ان عند في قولك جلست عندك لا يتناول مكانا بعينه بل يتناول جميع الاماكنة
التي

Copyright © King Saud University